

أرجوزة

أمير المؤمنين

عبد الله بن المعتز العباسي

المتوفى قتيلا سنة ٢٩٦

في

تاريخ أمير المؤمنين المعتضد بالله

طبت على نقعة

بمقتضى

(الطبعة الأولى)

(١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م)

— طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر —



باسم الاله الملك الرحمن ذى العز والقدرة والسلطان

أحمد الله على آلائه	أحمد والحمد من نعمائه
أبدع خلقا لم يكن فكنا	وأظهر الحجة والبيان
وجعل الخاتم للنبوّه	أحمد ذا الشفاعة المرجوّه
الصادق المذهب المطهرا	صلى عليه ربنا فأكثرنا
مضى وأبقى لبني العباس	ميراث ملك ثابت الآساس
برغم كل حاسد يبغيه	يهدمه كأنه يئيه

(هذا كتاب مسير الامام)	مهذباً من جوهر الكلام
أعنى أبا العباس خير الخلق	للملك قول عالم بالحق
قام بأمر الملك لما ضاعا	وكان نبياً فى الورى مشاعا
مذلاً ليست له مهابه	يخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول	أو خائف مروّع ذليل
أو خالغ للمقد كما يعنى	وذاك أدنى للردى وأدنى

وكم أمير كان رأس جيش قد نفصوا عليه بكلّ عيش
 وكل يوم شغب وغضب وأنفس مقتولة وحرب
 وكم فتى قد راح نهباً راكباً أما جليس مَلِك أو كاتباً
 فوضعوا في رأسه السباطا وجعلوا يردونه شطاطا

وكم فتاة خرجت من منزل ففصبوها نفسها في الحفل
 وفضحوها عند من يعرفها وصدفوا العشيق كي يقرها
 وحصل الزوج لضعف حيلته على تقلبه وتنف لحيته
 وكل يوم عسكراً ففسكراً بالكرخ والدور مواتاً أحمرأ
 ويطلبون كل يوم رزقا يرونه دينا لهم وحقاً
 كذاك حتى أفقروا الخلافه وعودوها الرعب والخافه
 فلك اطلال لهم قفارا ترى الشياطين بها نهارا
 بالثل والجوسق والمطائع كم نمت من دار لهم بلا قيع
 كانت نزار زمناً وتعمر ويتقى أميرها المؤمر
 وتصل الخيل على أبرامها ويكثر الناس على حجابها
 وكم هناك والجا كريمًا وراجعاً مدقفاً مظلوما
 وواقفاً ينظر من بعيد مخافة العقاب والتهديد
 حتى اذا ما ارتفع النهار ضجّت بها الاصوات والاورار
 ودابت السقا بالمدام وارتكبت عظام الآثام
 ثم انقضى ذاك كان لم يفعل والدهر بالانسان ذو تنقل

فما بكت عليهم السماء	لما أتيح لهم القضاء
وكان قد مرزق نوب الملك	طوائف إيمانهم كالشرك
فمنهم فرعون مصر الثاني	عاصي الاله طائع الشيطان
والملوي قائد الفساق	وبائع الاحرار في الاسواق
والداني العود والصفار	ومنهم اسحاق البيطار
أعلم خلق الله بالماخور	وبحساب مثلث وزير
وأعشق الناس لمن لن ينصره	حتى يطيل ليله ويسهره
ومنهم عيسى بن شيخ وابنه	كلاهما لص حلال لئنه
يدعون للامام كل جمعه	ولا يردون اليه قطعه
وم يجورون على ازعيه	فساد دين وفساد نه
ويأخذون مالهم صراحا	ويخضبون منهم السلاحا



ولم يزل ذلك دأب الناس	حتى أغشيوا بأبي العباس
الساھر العزم اذا العزم رقد	الحاسم الداء اذا الداء ورد
فجمع الرأي الذي تفرقا	وأبرأ الداء الذي أعى الرقى
كم عزمة بنفسه أمضاها	لم يكل الامر الى سواها
كان لنا كازد شير فارس	إذ جد في تجديد ملك دارس
حتى اتقوه كلهم بالطاعه	وصار فيهم ملك الجماعه
فلم يزل بالملوي الخائن	المهلك الخرب المدائن
وبالبائع الاحرار في الاسواق	وصاحب الفجار والمرّاق

وقاتل انشيوخ والاطفال وناهب الارواح والاموال ومهلك القصور والمساجد ورأس كل بدعة وقائد حتى علا رأس القناة رأسه شيخ ضلال شر من فرعون امام كل رافضي كافر يلعن أصحاب النبي المبتدى فكفر الناس سوام عنده مازال حينا يخذع السودانا وقال سوف أفتح السوادا ويدخلون عاجلا بغدادا صاحب قوما كالخبر جهله وقال انى أعلم النيوباً وبعضهم يريد منه فقه فخرّب الاهواز ثم النائلة وترك البصرة من رماد وبعضهم يشدخ بالعمود فواحد يشدخ بالعمود وبعضهم مستط مربوط فواحد يشدخ بالعمود وبعضهم مستط مربوط

..... (١)

وواحد يدخل في الشفود وبعضهم في مرجل مسموط

(١) في الاصل هكذا :

واطمم الذبوح اطفال الناس مكيدة منه فاعظم من بأس

وجعل الاسري مكتفينا
وبعضهم يحرق بالنيران
وبعضهم يصلب قبل الموت
وهزم العساكر الجليله
ورامه موسى فما أطاقه
وقد سقي مفلح كأس القتل
وترك الاتراك بعد قتله
وقتل ابن جعفر منصوراً
من بعد ما صابر أي صبر
واشيخ قد غرقه نصيراً
أعنى غلاماً اسميد الأعور
وكم سوى ذاك وهذا وذو
حتى اذا ما أسخط الآلهة
وشكت الارض الى السماء
وضاقت القلوب في الصدور
وارتفعت أيدي العباد شرعاً
أغرى به الله هزبراً ضيقاً
قد جرب المروب حتى شاباً
لأعجز الرأي ولا بليداً
فلم يزل عاماً وعاماً ثانياً

أغراض نبل ومظللينا
وبعضهم يلقي عن الحيطان
وبعضهم يثن تحت البيت
بشدة البأس ولطف الحيله
ومجه من فيه حين ذاقه
وشكه بمخصف ذي فصل
كذي يد قد قطعت من زنده
وكان قبل قتله كبيراً
وأرجف الناس له بالنصر
وقال حسبي فقد هذا خيراً
قد كان في الحروب موتاً أحمرأ
أبادم حتفاً وقتلاً هكذا
وبلغت فتته مداها
ما فوقها من كثرة الدماء
وأيقنت بمحدث كبير
بعد الصلاة جمعا فجمعا
اذا رأى أقرانه تقديماً
فان دعاه حادث أجاباً
لكن شجاعاً يخضب الحديداً
وثالثاً يكابد الدواهي

مجاهدا برأيه ونصله	وماله وقوله وفعله
حتى لقد سمّوه بالكئس	وعاينوا صعبا شديدا لباس
مسايقا مطاعنا منابلا	مواقفا منازل مجاولا
فكم له من شدة وحمله	وضربة وطعنة وقتله
ان رقدوا فانه لا يرقد	أو قعدوا فانه لا يقعد
يجبو المطيع ويبيد العاصيا	ويخضب السيوف والعواليا
ويقبل المستأمن المنيا	وينفر الزلات والدنوبا
ولانراه ناقضا لعهد	ولا يشوب باطلا بمجده
حتى قضى الله له بالفتح	من بعد طول تعب وكدح
ونصب الناس له القبا	وشكروا الميمن الوهابا
ثم سما من بعد للشاميين	فجرت عوامن كأسه الصابين (١)
وعرفوا عند اللقاء صبره	وشدته يوم الوغى وكته
سل عنه قبيلا صرعه بشيزرا	وأخرا وأخرا وأخرا
وراكبا على النجيب هاربا	لما رأي من فعله العجايبا
جاء من الشام الى الفسطاط	يحث عدو الخيل بالسياط
وحارب الصفار بعد الزنج	فطار الا انه في سرج
وفر من قدامه فرارا	وكن قدما بطلا كرارا
وما نسينا مصرع الكافور	الجاهل الخاطئ المنور
اذ قدر الخلاف والعصيانا	فزاده رب العلا هوانا

يُكْنَى بصقر وأبوه بلبل هذا لعمرى باطل لا يقبل
ما زال في نخوته وتيه لا يأخذ الصواب من وجوهه
يُجْهَرُ اللفظ إذا تكلمنا ويَزْجُرُ العافى والمسلما
أجرأ خلق الله ظلما فاحشا وأجور الناس عقابا بالوشى



يأخذ من هذا الشقى ضيعته وذا يريد ماله وحرته
وويل من مات أبوه موسرا أليس هذا محكما مشهرا
وطال في دار البلاء سجنه وقال من يدري بأنك ابته
فقال جبرائي ومن يبرقي ففتنوا سبالة حتى قوي
وأسرفوا في لكه ودفعه وخدِرت أ كفهم في صفه
ولم يزل في أضييق الحبوس حتى رمى اليهم بالكيس



وتاجر ذى جوهر ومال كلن من الله بحسن حال
قيل له عندك للسلطان ودائع غالية الاعماس
فقال لا والله أعصى له صغيرة من ذا ولا جليله
وانما أربحت في التجاره ولم أكن في المال ذا خساره
فدخنوه بدخان التبن وأوقدوه بئقال اللبـن
حتى اذا ملّ الحياة وضجر وقال ليت المال جمعاً في سقر
أعطاهم ما طلبوا فأطلقا يستعمل المشى ويمشي العتقا
ثم بنى من الفصوب دارا فأصبحت موحشة قفارا

مامات حتى انتهت وهو يرى . وبلغوا في هدمها الى الثرى



وأثبت الاعراب في الديوان	وقال انى من بني شيان
مضطرب الآراء والاحوال	والزى والألفاظ والافعال
يستعمل الغريب في خطابه	وغامضات النحوف كتابه
ويزجر الناس اذا تكلموا	مفخماً مجبوراً مُغْلِصاً
كانه قحطان أو معدة	وداره نهامة أو نجد
وكن قد كنى ابنه بشلب	كذا يكون العربي واقلب
وهو على الفطام ذو زثير	أبلغ للمجدي من التنوير
مرسم ليافع طويل	مثل جناح الطائر المبول
ثم اذا ما قام عن غذائه	ومزجت قهونه بمائه
تناول الريشة والطنبورا	فأضحك الصغير والكبيرا
وضاعت الامور عند ذاكا	وأظهر التعطيل والاشراكا
ومدح أفلاطون والفلاسفه	وساعدته في هواه طائفه
وذكر السجودا والنحوسا	والجوهر المعقول والمحسوسا
(١)	

والمرض الظاهر في التجسيم	والقول في طبائع النجوم
وذكر التحديل والاقامه	وقدموا النظام أو تمامه

(١) في الاصل هكذا :

وذرع طول الارض والافلاك . وكم بلاد الصين والانراك

واستقلوا من قام للصلاة	فكيف من طول في القراءة
وطعنوا في الفقه والحديث	وعجبوا من ميت مبعوث
فلم يزل ذلك دأب الجاهل	حتى رمى بسهم حنف قاتل
فليت شعري كان ذا في لحي	وكان ذا في جاري من علمه

سبحان من أراح منه الخلقا	فكيف يحيا مثله ويبقى
ثم استوت من بعده الخلافة	وزالت الرهبة والخافة
وولى الملك امام عادل	قاتل كل حكمة وفاعل
مثل حسام المصنف في جلالة	غدا به صيقله بمائة
فلقيت يعبده بالطاعة	ورضيت بذلك الجماعه
فأنفذ مهر اليه مالها	فأصلحت حصراً اليه حالها
وسارع الصغار بالاذعان	وقبل البيعة غير وان
واختار من جنوده كل بعزل	محرب ان حضر الموت قتل
ثم نفي كل دخيل تر ترَّق	اذا رأى السيف جرى من الفرق
فان غدا من فوق ظهر ندب	كان الى الارض سريع الجنب
وان رمي كان مريض السهم	ذاو تر رخو ضعيف الرجم
يضحك منه كل من يراه	ويشتعي برجاسه قفاه
وهربت سهامه من الهدف	كانه يرمى برجل لا بكف
وان بدا بالرمح كان أعجا	تحسبه قودا يجر ذنبا
حتى اذا أصفى خيار الجند	وقال يا حرب اهزلى أو جدى

سار الى الموصل ينوى أمرا فلا البرّ مما والبحرا
وكبس اللصوص والافرادا وأمن البلاد والعبادا
وجزعت من خوفه الفراعنه وأصبحت سفن التجار آمنه

وكان في دجلة أنف ماصر لم يعبها الا جناح طائر
يحبون كل مقبل ومدبر مجاهرين بالفعال المنكر
كم تاجر راوغهم بزورقه فأغمدوا سيوفهم في مفرقه
وفرت الاعراب في البلاد وأهلكوا هلاك قوم عاد
فأودعوا السفن مكتفينا مغفلين ومصقدينا
وبعضهم راقه دماؤهم قد عبت برحمتهم صحراؤهم
وكاهم قد كان اصاعيا مازال قد ما يعمل الدواهي
لما رأى من السيوف برقاً ملا السراويل الطوال زرقاً
فدسهم دوس الحصيد اليابس بالخييل والرجال والفوارس
حتى أني الموصل فاستهلت لو قدرت صامت له وصلت
وأرسل الرسل الى ابن عيسى وكاد أن يجمعه قيسا
وهم أن يدخل أرض الروم وظل في كرب وفي هموم
حتى اقتدى حياته وأدنى مالا بهذا احاملين هدا
وأرسل الرسل مع الهدايا من عنده فكان هذا رايا
فآثر الحياة والهوانا وما هدي حتى رأى الأمانا
وجاء اسحاق مطيعا سامعا ولم يجد شيئا سوى ذانافا

وقد أتى حدان مثل هذا فأدخلوه صاغرا بفداذا
وهدمت قلعتيه الحصينه وأخذت نعمته الثمينه
ولم يدع من بعده هارونا وكان رأيا للشرأحينا (١)
مراوغا كالثعلب الجوال مستبصرافى الكفر والضلال
يلعن عثمان وييرا من على والله منه ذوالجلال قد بري



خليفة الاكراد والاعراب وقائد الفجار والحراي
يدعونه أمير مؤمنينا بل كافرا أمير كافرينا
حتى حواء كفه أسيرا وألبسوه الوشي والحراي
وأركبوه أكبر البهائم مركب كسرى ملك الاعاء
آكل خلق الله للمصايد وماضغ اللحوم والثرايد
يشرب جثا ويعرى مائه وهي عليه في المشى عائده
حتى اذا قام الى الحفيره ألقى كهنز ر بضت كسيره
فقتل هذا طلبوا الرباسه ولخير الناس أضحو ساسه
لا لمقاتلات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
قتلوا منازلا عليه وارتفعوا عن موضع الرعيه
وكان مما كان قبل رافع الناكث العهد الفرور الخالع
غرس من الروض زكا وأينما فاجتث من مكانه واقتلما
اذا أراد قتلة لا يجترى خوفا ويدي غير ذاك وبري

ما زال يدي طاعة مريضه	وهو يرى عصيانها فريضه
حتى اذا ما استحكمت مراثيه	وثقلت من دانه ضائره
وقاد آلافا من الضلال	يسدتم للحرب والقتال
ناداه سلطان الاماني الكاذبه	وهي على رأس الشقى غالبه
وأظم الخلاف والمصيانا	ونصر الباطل والبهتانا
ويتقى الزى على أجناده	فخلع السودد من سواده
وما لذي أنكر من تسويدنا	ومن عليه لج في تنفيذنا
وأما كل حداد الهيم	على الحسين وعلى إبراهيم
وكم خبت من فخره وغيه	مذكرا بما حوت أميه
ولم يزل دهرنا على ضلاله	ذا بطر الجنده وماله
يدعو النبی وعلیاً الرضی	منهم وعنا وجهه قد أعرضنا
ولو أضع الناس هذا الدينا	لقعدوا يبنونه سنينا
فاختلفوا فقال قوم هذا	وقال قوم آخرون لا ذا
وضاعت الاحكام والشرائع	ولم يكن للناس أمر جامع
وقرت العين من الشيطان	بما يرى في أمة الايمان
من خير آل أحمد المطهر	وارث كل عزة ومفخر
عليك لمن الخالق الميمن	الا بنوعم النبي المؤمن

ذاك سقى الله به عليا	وعمرًا من السماء الرّيا
ونصروه قائما يدعو لهم	لفحق الرحمن فيه سوله

وهل رضا الا أبو العباس
 ما زال يأتي لك ما تريد
 وابتعج الحق وأهل السنه
 وأصبح الروافض الفجار
 ومن أباديه على الكبير
 والنارح الداء البعيد عنه
 تأخير البروز والمخارجا
 تكرما منه وجودا شاملا
 ومهدنا بكل من كان ملي
 فكم وكم من رجل نبيل
 رأيت به يسل بالاعوان
 حتى أقيم في جسيم الهاجرة
 وجعلوا في يده حبالا
 وعلقوه في عرى الجدار
 وصفقوا قفاه صفق الطبل
 وحجروا نُقْرَتُهُ بين النقر
 اذا استفاث من سمير الشمس
 وصب سجان عليه زيته
 حتى اذا طال عليه الجهد
 قال إنذوني إلى أسأل التجارا
 الواسع الحلم الشديد اليأس
 حتى أتى برأسه البريد
 وشكروا والله تلك المنه
 يخفون حزنا فوقه استبشار
 من العباد وعلى الصغير
 في كل أرض واقرب منه
 ولو أراد أخذه لرجا
 وحزم تزيير وحكما عادلا
 مستأديا والزرع لم يسبل
 ذي هيئة ومركب جليل
 الى الحبوس والى الديوان
 ورأسه كمثل قدر فائره
 من قُنب يقطع الاوصالا
 كأنه برادة في الدار
 نصباً بعين شامت وخل
 كأنها قد خجلت ممن نظر
 أجابه مستخرج برفس
 فصار بعد برقة كينته
 ولم يكن مما أراد بُد
 قرضا والا بعنهم عقارا

وَأَجْتَلُونِي خَمْسَةَ أَيَّامًا
فَضَيَّقُوا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَهُ
وَجَاءَهُ الْمُعَيَّنُونَ الْفَجْرَهُ
وَكُتِبُوا صَوَاكِبًا يَبِيعُ الضَّيِّعَهُ
ثُمَّ تَأْدِي مَا عَلَيْهِ وَخَرَجَ
وَجَاءَهُ الْإِعْوَانُ يَسْأَلُونَهُ
وَأَنَّ تَلَكَّا أَخَذُوا عَمَامَتَهُ

وَأَصْبَحَ الْجَوْرُ بِعَدْلٍ يَقْمَعُ
وَلَا يَبْقَى بَانَ مِنَ الْخَلَائِفِ
كَمَا بَنَى مِنْ أَعْجَبِ الْبِنَاءِ
فَرَجَعَتْ كِفَادَةُ كَهَابِ
فَمَنْ رَأَى مِثْلَ الرِّبَا قَصْرًا
وَالنَّهْرَ وَالْبُسْتَانَ وَالْبُحَيْرَةَ
وَالْمُبْرَزَةَ مَعَهَا وَقَائِمَ
وَبَعْضُهَا يَذْبَحُ فِي الْأَكْفِ
وَمَارِئِي الرِّاءِ وَنَظِيرِ الشَّجَرَةِ
وَلَمْ يَكُنْ غَرَسًا تَرَاهُ الْتَرَى
لَكِنَّا نَحْزِرُ عَنْ حَكِيمِ

(١) كَذَابِي الْأَصْلِ

مفكر من قبل أن يقول
كانها من شجرات الجنة
واقبة العليا والأخرجه
وبالزيدات فلا تنساها
أبنية فيها جنان الخلد
ربّ عدوّها بها ودّعرا
كانت على ما كنها دليلا
ومذكرات لجنان الخلد
ومظهرات قوة الاسلام
تخبر عن عز وعن تمكين
.....

(١)

والتبّعون وبُخت نصر
وملك الملوك أعنى جمعرا
كم لهم من نهر وقصر
فلم يزل للعابرين عجا
ومن أطاع رغبة ورهبة
لا سيما ان طال عمر الأئمة
واختلفت وأحدثت إحدانا

وحكام الروم والاسكندر
كفي به لفاخرين مفخرا
وأثر باق جديد الذكر
ومفخراً للوارثين حسبا
أكثر من قوم أطاعوا حسبه
وظفرت سلامة ونعمه
والثالث أمر دينها التيانا

(١) في الأصل هكذا:

اذ أمكته حكمة وساطان

كذلك كان فاعلا سليمان

فما لذلك الداء من دواء
 وكلما فُتِحَ أمر المملوكة
 ومعظم الفتوح فتح آبد
 لم تُرَقَطْ مثلها مدينه
 فلم يزل برأيه وجياله
 يذوقها بالرفق أي ذوق
 حتى استغاثت بالامان صاغره
 وحاز منها كل ما كان جمع
 نعم عفاعن ابن شيخ بعدما
 ثم أتى الرقة ينوي أسرا
 فززل الشام وشق داره
 وبادرت مصر الى رضائه
 وحملت أموالها اليه
 وعاد منصورا الى الثريا
 وجاءه الوزير والامير
 مظفر من قد آباد بكرا
 لما رأى الجيوش صار ثعلبا
 وقتل اللصوص والاكرادا
 لم يبق قط صاحب امام
 الا أبا الحسين أعني قاسما

الامتزاج الخوف بالرجاء
 وجدته من ضمن الاعادي حنكه
 معقل كل فاجر معاند
 منية بسعدها حصينه
 وحرزه في قوله وعمله
 والجيش حول سورها كالطوق
 وأغمد السيف بكف قادره
 فيها قديما لكرم ابن لكرم
 قد نقض العهد الذي قد أحكما
 فلم يزل فيها مقيا شهرا
 وقربت منها شبا أظفاره
 خشية أن تصعق من سمائه
 وخافت البطشة من يديه
 وكل ما أراد قد تها
 ببضطة فكمل السرور
 ومات خوفا منها وذعرا
 يجر في كل البلاد ذنبا
 وعمرها من بعدها البلادا
 مثلها في سائر الانام
 احضر خلق الله رأيا حازما

ثلاثة للملك كالأنافى قواده ليست من الخوافى
ديتهم الطاعة للخليفة ونية ناصحة عفيفه
وحزمة في الرأي والمشورة قديمة معروفة مشهورة

وانظر الى التوفيق باختيارهم والعلم بالناس وباختبارهم
وصالح بن مدرك قد أدركا بما جناه ظلماً واتهكرا
فكم مليب أشعث قد أحرما يرجون الله العطاء الاعظما
جاء الى السكة من ارمينية ومن خراسان ومن افريقية
وعابد جاء من الشامات قد سار في البر وفي الفرات
وتاجر مع حجه وعمرته يطلب ربح ماله في سفرته
مقدري الربح أضاعف الثمن من قاصد صنعا الى أرض عدن
فهم كذاك سائرون ظهرا أن تحت ليل أو نحي أو عصرا
اذ قال قد جاءكم الاعراب وكثر الطعان والضراب
وصار في حجهم جهاد واحترت السيوف والصناد
وصالح يسمر نار الحرب في شر أعوان وشر أصحاب
.....
(١)

وكم وكم من حرة حواها سبية وزوجها يراها
وتاجر غريان يدعو بالحرب لآمال ابقاه له الا سلب
(١) في الاصل هكذا :
فكم أباح من حريم ممنوع وكم قتل وجريح مصروع

فلم يزل كيد الامام يرقبه	يتركه طورا وطورا يطلبه
حتى اذا حاظت به آثامه	وقربت من الردى أيامه
دس اليه قاصداً أبا الاغر	بحيلة مكتومة عن البشر
قد راضها في قلبه زمانا	حتى اذا أتقنها اتقانا
أظهر مافي أمره المقبول	فجاءه برأسه المحمول
يميل مغرورا على القناة	كمثل نشوان على الاصوات
حتى اذا قارب عند العشر	في ملكه من السنين الزهر
وقع ابنور بحكم عادل	وملأ الدين بحق شامل
بدا له النبي في المنام	حلم يقين ليس كالأحلام
يشكره لحزمه ورافقه	وحسن مايفعل في خلافه
بشارة دات على الرضوان	من ربه ذي المن والاحسان
والله يولي الفضل من يشاء	بكل شيء سبق القضاء
فدفع الله الخطوب عنه	ونحن للسوء فداء منه



ثم جرى من بعد ذلك فارساً	كم نهب مال كان منها آيساً
وطالما كانت لعمري طعمه	يا كل منها ثمرات جهه
وكان لا يحمل من أموالها	شيئا ويستقصي على استئصالها
سوى هدايا كل حول كامل	يشهرها في السوق والمخاض
رسوله كأنه قد أفلحها	وقد أتى بطائل وأنجحها
منها شهادى وميد قد عفن	وغلة في القدر يملوهم درن

فان عدا ذلك فبارز أيضا وفرس حافره مفضض
ثم أتت سعادة الخليفه وحيلة خفية لطيفه
وانقض اسماعيل من بلاده اليه حتى صار في قياده
وهكذا عاقبة الطغيان وطاعة الأنفس للشيطان
وجاء مال فارس موقرا كهده فيها مضى وأكثر
وحمل الصغار في القيود الى امام الامة السعيد
ثم ابن زيد بعد ذلك قد قتل لم ينجه حصن ولا رأس جبل
وأسلته للسيوف والقنا جند أجابوا منه حين قد دنا
وطالما عاث وجار وعند وقام يبغي الملك حيناً وقعد
سل عنه كل قدة وحجر في طبرستان وواد وعمر
فكان ما قد خيف أن يكونا وصار حقا قتله يقينا
واسأل ثغور الشام عن وصيف يخبر بفتح عجب ظريف
قال أريد الفوز وهو آبق وليس يخفى كاذب وصادق
وقال ولوني في مكان وجاهر الاسلام بالعصيان
وسار بل طار اليه عسكره ما كان الا بالبيان خبره
فما بين الموت الذي منه هرب ومن يفوت قدرا اذا اقترب
فكم وكم من هارب ذليل وكم أسير خاضع منلول
وتائب الى الامام يمدو وذله من قبله أشد
.....
..... (١)

(١) في الأصل هكذا :

لما تنح لوصيف خاقان فعلت كيف الرجال الخصيان

ومؤنس عادية عليه وغل من ساعته يديه
ولوصيف في وصيف أيضا يدقد خاض المنايا خوضا
من بعدما أردى وصيف في الوغى

سميه ولم يكن ممن بنى
ومات آلاف شين عليه حسره وما بكت عين عليه قطره
وصار أيضا قد طنى بفيل ذاك الذي تصحيفه بنيل
فوافق الخادم في الطريق مقيدا أقبح من رقيق
وابن البغيل وأناس أخر قد كسبوا من أرضهم وأثروا
فادخلوا مدينة السلام وآخذتهم ألسن الأنام
تخطر من تحتهم الجمال وفوقهم قلانس طوال

وقرمطيون ذوو الآجام طفوا قدباء واما مع الآثام
وشرعوا شرائع الفساد وأهلكوا أهلاك قوم عاد
كانوا يقولون اذا قتلنا صبرا على ملتنا رجما
من بعد أيام الى أهليتنا فقبح الرحمن هذا الدنيا
وشرط المغز على هذا الخبر فهو لاء الحق من يأتي سقر
بجاهدون عن امام مختفى يقرب الوعد لهم ولا يفنى
يَا لَ عَلَى يَا أَبَا عَلَى هذا الممرى منه وعى
ليس يزيد الناس أن تروسوا ولا يزيد الملك أن تسوسوا
ولا أراكم تهمنون ذاكا ولا ولا أن تهلكوا أهلاكا

ولا تكونوا حطباً للنار	فرب أشرار من الاخير
وأدخل الصغار شرم دخل	يثن من غصن حديد مثل
بنداد فوق جبل مفلولا	أول يوم من جمادى الاولى
وقال شادان وقد رآه	كما يحب كل من عاداه
ليث رماه الله ذو المارج	بناج قبل ركوب الفالج
ومالك الروم أتى كتابه	بذله تزفه أصحابه
فادخلوا بغداد في شهر رجب	وأيقن الترك بنصر وغلب
وسأل الهدنة والفداء	فلم يجد من دائه شفاء
ثم بدا للصيد من آل على	مجانب فعال ذي الرشد التقي

حبذا رعادا بصناء اليمن	دباغ أجلاذ وقتنا ذا درن
وناسجا للبرد والخبير	وآكلا للبال في الهجير
أتباع أمرة وأسرى هدهد	ان حضروا لم يكرموا في المشهد
وحقروا لما اعتوا وأشركوا	ففرقوا بغارة وأهلكوا
زغوا عن الارشاد والتسديد	واقبسوا خلائق القروذ
وسموا نمة غاو جاهل	فاتبعوه رغبة في الحاصل
فسلطوا ابن يعفر عليهم	وسار في عسكره اليهم
فأصبخوا كأنهم ما كانوا	جزاء ما قد فجروا وخانوا
وجاء بالفتح كتاب وارد	بصدقه اشتد يريد جاهد
وأشخص الأمير نحو طاهر	يسحب أذبالا من المعسكر

حتى نفاء من تخوم فارس وبان عنها بضمير آيس

واستمع الآن حديث الكوفة مدينة بينها معروفه
كثيرة الأديان والأئمة وهما تشيت أمر الأمه
مصنوعة بكفر مختصر وكفر نمرود امام الكفر
وعش الشجر بها وفرخا ثم بني بأرضها ورسخا
وغرق العالم من سنورها جزاء شر كل من شرورها
وهربت سفينة الطوفان منها الى الجودي والاركان
وترسها بنوه صرحا محكما فأتخذوا الى السماء سلما
ولم يزل سكانها قجارا

مستبصر في الشرك أو سخارا

تفرقوا ولبسوا بلبالا وبذلوا من بعد حال حالا
وهم رموا في النار ابراهيم لما رأوا أصنامهم رمما
ودانيل طرخوا في الحب كفرًا وشكا منهم في الرب
وخذلوا وقتلوا عليا العادل البر التقي الزكيا
وقتلوا الحسين بعد ذا كما فأهلكوا أنفسهم اهلاكا
وجحدوا كتبهم اليه وحرخوا أقرامهم عليه
ثم بكوا من بعده وناحوا جهلا كذاك يفعل التماسح
فقد بقوا في دينهم حيارى فلا يهودهم ولا نصارى

(١)
 فبعضهم قد جحدوا الرسولا
 وبعضهم قالوا على ربنا
 ومنهم الشراة والخراب
 كم أسلموا من طالب مفرور
 وليس منهم سوي ابن لثبي
 حتي اذا ما الحرب قامت سوقها
 طاروا كما طار رماد الجمر
 وغفلوا في فعله جبريلا
 وحبنا ذلك دينا حسنا
 ان سمعوا بيعة أجاوا
 وهربوا يوم ونحي مشهور
 وأنا أفديه بأبي وأبي
 بالضرب والطن وصاح يوقها
 ووهوه للرماح السر



وابن أبي القوس لم نبي
 خفف عنهم من صلاة الفرض
 فاذهب الى الجسر تجده فارسا
 وتلك عقي النفي والضلال
 ثم اتقضى أمرا امام المعتضد
 ومات بعد مائتين قد دخلت
 والحق منقاد الى الفتاء
 امام عدل لهم مرضى
 وقال ناب بعضها عن بعض
 على طمي لا سرير جالسا
 والكفر بالرحمن ذي الجلال
 بكل عمر قال يوم قد
 في عام تسع وثمانين مضت
 والرزق لا بد الي انتهاء

(١) هكذا في الاصل :

والمسلمون منهم براه رافضة وهيم اهبا

الخصائص

فی مناقب علی بن ابی طالب رضی الله عنه

المنسوب الی

الإمام ابی عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی رحمه الله تعالى

المتوفی سنة ۳۰۳

طبع

فی کلتة بالات مطبع مظهر العجايب المعروف بازدر گائیڈ پریس

فی

سنة ۱۳۰۳ هجرية = سنة ۱۸۸۶ عیسویة



کتاب

خصائص در مناقب علی بن ابی طالب رض منسوب بامام ابو

عبد الرحمن احمد بن شعیب نسائی (ج المتوفی سنة ۳۰۳

در سنة ۱۳۰۳ هجرية مطابق سنة ۱۸۸۶ م

در شهر کلتة

بمطبع مظهر العجايب معروف بازدر گائیڈ پریس چاپ شد

جملة حقوق طبع این کتاب محفوظ است

محمد الفخر بن محمد عبدالرشید علی محمد
ناشر کتابخانه کتب خانہ کلاں
بہار الہند، لاہور